مقامه مثل اتبعوا ملة ابراهيم اذ اتبعوا ملته ورايت هندا اذ رايت وجهها خلافا ف
رايت غلام هند قايمة واختلفوا في عامل مثل هذه الحال فقيل معنى الاضافة
لما فيها من معنى الحال المشعر به حرف الجر كانه قيل ملة ثبتت لابراهيم حنيفا
والصحيح ان عاملها عامل المضاف اليه لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور
واما مثل اعجبني ضرب زيد راكبا فلا كلام في جوازه وكون عاملها هو المضاف
نفسه وهو ظاهر ومما يرد القول بان العامل هو المضاف قال بعض
المحققين اذ يلزم على القول بان العامل هو معنى الاضافة ليس بشيء لان
المعنى الاضافة لا يصلح حينئذ ان الحال متى كان مضافا اليه وليس كذلك وقال
السمين القول بان العامل معنى الاضافة ليس بشيء لان معنى الاضافة لا يصلح
ان يكون عاملا البتة   اليكم مرجعكم جميعا المرجع مصدر بمعنى الرجوع و
القياس فتح الجيم لان المصدر الميمي من فعل يفعل بكسر العين في المضارع
قياسه ان يكون على وزن مفعل بفتح العين كمضرب فجيء مرجع بالكسر
شاذا اي مخالف للقياس وان كان فصيحا في الاستعمال بدليل الاية   قال ن
مرجع عامل في الحال النصب جميعا حال من الكاف الذي هو المضاف اليه المجرور
ذلك المضاف اليه للمضاف الذي هو مرجع لانه عمل عمل الفعل اذ هو مصدر
كما علمت وجه سببه اخره اليه وهو مضاف للكاف الواقعة معمولا في المعنى هـ
فتكون من اضافة المصدر لمعموله وجميعا حال من الكاف فيكون عاملا فيها وفي
صاحبها وهذا العامل في الحال في المثالين السابقين وهما ان اتبع وما كلا وهما عاملان
في نفس المضاف اليه وهو ابراهيم وملة وليسا عاملين في المضاف اليه الذي هو
صاحب الحال وهو احدى وابراهيم واستشكل بانه كيف يصح ان يكون عامل
المضاف عاملا في المضاف اليه الذي هو ~~صاحب الحال~~ لحال من غير عمله في صاحبها
الذي هو المضاف اليه مع قولهم ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها واجيب
بانه لما كان المضاف اليه فيما ذكر بمنزلة المضاف لانه كل او كلمة جاز ان يكون
عامل المضاف عاملا في الحال وان لم يكن عاملا في صاحبها الذي هو المضاف اليه لان
صاحبها لما كان بمنزلة معمول العامل فكان ذلك العامل فيه وهذا حكمة اشتراطهم
ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه او كبعضه   وتنقسم الحال بالنظر الى وصفها
اي ثلاثة اقسام كما مثلنا اي في قولنا جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا فان الركوب

يفارق

يفارق زيد ولا يلزمه لجواز ان ينتقل الى صفة اخرى   دعوت الله سميعا
فسميعا حال من المفعول وهذه الصفة ثابتة له تعالى ازلا وابدا   وخلق الله
الزرافة قال في شرح الشذور الزرافة بفتح الزاي معمول خلق ويديها
بدل منها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة ومن رجليها متعلق باطول
وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به بعض الجهلة من فتح الزاي وقال فيها
الفتح والضم فبينت له ان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور الجواليقي في
كتابه فيما يغلط فيه العامة فقال في باب ما جيء مفتوحا والعامة تضمه
ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خلق شتى
ماخوذة من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الواحد والعامة تضمها
اهـ قال ابو البقا وبعضهم يقول يداها اطول من رجليها بالرفع فيداها مبتدا واطول   ل
خبره والجملة حالية قال بعضهم ولا تتعين الحالية لجواز الوصفية لان
الزرافة معرف بال الجنسية فما بعده يصح فيه الحالية نظرا للفظ والوصفية
نظرا للمعنى   اليربوع بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه [illegible]
والى موطئة وهي الجامدة اي عبارة الرضي هي اسم جامد موصوف
بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطا الطريق لما هو حال
في الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها اهـ وموطئة بكسر الطاء اي ممهدة
وهو الملك في الحقيقة الفاعل ضمير تمثل لكنه فسر بما بعده ايضاحا والملك
بفتح اللام وضميره لا يعود الى مريم   وهو المسوغ ضمير هو يعود الى بشرا
وقوله المسوغ اي المجوز لوقوع الحال وهو سويا وانما كان مسوغا لان
الحال في الحقيقة هو المسوغ سويا وبشرا وطا الطريق   له لمجيئه قبله
موصوفا به واستشكل اعراب بشرا حالا بانه يصير المعنى حينئذ تمثل لها الملك حال
كونه بشرا وليس كذلك لانه في وقت التمثل ملك لا بشر فالاولى ان يكون هـ
منصوبا بنزع الخافض اي تمثل لها الملك ببشر اي بشبه وصورة بصورته قال
الحلبي ثم لا يخفى ان الموطئة لا تقابل اللازمة والمنتقلة وانما تقابل المشتقة فكان
الاولى ان يقول وتنقلب الى مشتقة كما مثلنا والى موطئة   الى مقارنة في
الزمان اي تقترن بمضمون عاملها في زمن واحد   هذا بعلي شيخا اسم
الاشارة مبتدا خبره بعلي وشيخا حال اي كبير والشيخوخة مقترنة مع ال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)